تعالى : (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) .

لم تستطع أن تأتي لهذه بألفاظ مؤدّية عن المعنى الذي أودعَتْه حتى تبسط مجموعها وتصلَ مقطوعها وتُظهرَ مَسْتُورها فتقول : إن كان بينك وبين قوم هُدْنة وعَهْد فخفْت منهم خيانةً ونقضاً فأعْلمهم أنك قد نقضتَ ما شرطته لهم وآذنْهم بالحربلتكَونَ أنتَ وهم في العلم بالنّقْض على الاستواء .

وكذلك قوله تعالى : (فضربنا على آذانهم في الكهف) .

وقد تأتي الشعراء بالكلام الذي لو أراد مريد نَقْلَه لاعْتاص وما أمكن إلا بمبسوط من القول وكثير من اللّفظولو أراد أن يُعبّر عن قول امرىء القيس : - من الطويل - .

(فدع عنك نَهْباً صيحَ في حَجَراته ...) .

بالعربية فَضْلاً عن غيرها لطالَ عليه .

وكذا قول القائل : .

والظنّ ُ على الكاذب .

ونجَارُها نارها .

وعَيّ َ بالأسْناف .

وإنشأي يرم لك وهو باقعَة .

وقلبٌ لو رَفع .

وعلى يدي فاخْضَم .

وشأنك إلا تركه مُتفاقم .

وهو